العدد ٢٠٢ — «وأمرهم شورى بينهم» قرآن كريم — السنة الخامسة

# الشورى

الشورى
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك تدفع سلفا:
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في اميركا والمكسيك
١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي: (الشورى) بمصر
الادارة: بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الوصولات: لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
"ASHOURA" Cairo Egypt

القاهرة في يوم الاربعاء ٨ جمادى الثاني سنة ١٣٤٧ — جريدة تبحث في شؤون البلاد العربية والاقطار المظلومة — ٢١ نوفمبر سنة ١٩٢٨

## الحالة في جزيرة العرب

**لكاتب عربي فاضل**

فيما تحمل الينا أنباء الرياض عاصمة نجد أن مؤتمرها الكبير مجتمع ليبحث في الشؤون النجدية وعلاقة تلك البلاد بجارتيها العراق وشرق الاردن. اذا ببرقيات تستمر تشير الى انعقاد مؤتمر في إربد احدى مدن شرق الاردن تنظر فيما يجب ان ترسمه امارتها من الخطط لتلافي موقفها الحاضر مع قبائل نجد الثائرة.

والذي يدعو الى معالجة هذا الموضوع اختلاف الاسباب التي أدت بالحكومتين الى استحكام الشقاق بين قبائلها، وتطاحن البادي بين موقف الزعماء في كليهما، ثم ما يمكن أن يعقب هذا الشر والخزن من ملاحم تدور رحاها على الحدود بين الفريقين.

أما الاسباب التي تحمل أمثالنا وتميل الى التصديق بأنها هي سبب الشر الناجم فترجع الى أصل الخلاف الذي كان ولا يزال قائماً بين آل السعود وآل الحسين وكان من المرتقب أن يحسمه خروج الملك حسين من عاصمة ملكه واستيلاء الملك ابن السعود عليها ولكن القبائل المنتمية الى عاهل نجد والحجاز لم تزل ترى العقبة ومعان بلدين حجازيين كما هي طبيعة الحال، والامير عبد الله صاحب شرق الاردن اليوم ما برح يوغر صدور القبائل التابعة له على القبائل التابعة لآل السعود، حتى أصبح هدف السعوديين موالاة الغارات على المنطقة الاردنية لاعتقادهم أن على رأسها أميراً ديدنه الشكوى في مناوأتهم وهم على هذا براهين كثيرة من أهمها تحرش القبائل الاردنية بهم بين آونة واخرى واستلابها كلما سنحت لها الفرصة ما تصل اليه ايديها من ابلهم وأمواشيهم وقد طال ما شكا النجديون وتوقف مليكهم حائلا بينهم وبين استرداد منهوباتهم بقوة السلاح

والقبائل السعودية النجدية اذا قررت في مؤتمرها المنعقد في الرياض متابعة الهجوم على أطراف شرق الاردن او دخول تخومها، كما جاء في بعض المصادر، فانما تعبر بذلك عن شعور الأمم المتغلغل في نفوسها وتدل على انها اعتزمت وضع حد لما بينها وبين القبائل التي وقف لها أفراد منها يرصدون سنوح الفرص ويترقبون غفلة الجار ليقتضوا على خيامه ومراعيه

غير ان المؤتمر الاردني الذي حضره في اربد خمسة عشر شيخاً من شيوخ بني صخر والرولة والحويطات والعدوان وبني حسن وغيرهم من القبائل المخيمة في الحدود الاردنية برئاسة الامير شاكر بن زيد نائب السلطان في هذه المنطقة، لم يجيء قراره متفقا مع رغبة الامير عبد الله بل كان مقاوما كل المقاومة لما يعمله ويحاوله، ودل على أن شيوخ هذه القبائل بدأوا يلمسون الخطر المحدق ويشعرون بأن مجاراة اميرهم في اهوائه لا تنفك تجعلهم عرضة لغارات لا يطيقون رفعها. وهم يعلمون حق العلم أنهم ان استطاعوا في بعض الوقائع الماضية بين سنة ١٩٢٠ وسنة ١٩٢٧ صد بضع «بيارق» من قبائل نجد فلن يكون ذلك مضمونا لهم في الوقائع الأخرى المقبلة، وهم ولا شك يقدرون معنى استعانتهم بالجيوش والطيارات البريطانية وما يقتضي اليه استمرار استعانتهم بها كلما لاحت بارقة مغير نجدي، والمعاهدة الموقعة. تكفي الاشارة الى تلك النهاية

ولقد أحسن هذا المؤتمر الاردني بإعلانه عن الاستسلام لارادة الاهالي في عماه قبائل نجد، وشف عن حكمة وعقل بقراره الذي أبرمه في الاسبوع الماضي وقال فيه بوجوب السعي للسلام وحقن الدماء. وفي هذا صراحة كافية بنظرهم الى المستقبل نظرة الخائف من استفحال أدائه

بقي علينا أن نتساءل عن الصدى الذي سيكون لقرار الاردنيين في نفوس النجديين وهل يرضي هؤلاء أن يكتفي أولئك بمطالبة من دعوتهم ودعوتهم الى اقتراض الغرض للغارة على التخوم النجدية أم يعمد النجديون الى تنفيذ قرارهم بحصرهم التطويل ويوجهون وجوههم الى منازل الحويطات وبني صخر وهما أقوى عشائر الاردن فتنشب المعارك وتهرق الدماء العربية ويتكرر يوم «التنيب» وأمثاله.

على انا لا نعجل الحكم من الآن على الشؤول عما يكن حدوثه وانا لا نزال نأمل أن يتمكن الامير عبد الله في اعماله ليتمكن العقلاء من حل هذا الخلاف واصلاح ما ارتكب سابقه (...)

## خطبة للأستاذ الريحاني

في المجمع الملكي للشؤون الدولية بلندن

خطب امين افندي الريحاني في اجتماع عقده المجمع الملكي للشؤون الدولية فقال انه لا يمكن التقدم والارتقاء الا بواسطة التعليم الحديث الكافي ولكني أظن ان البريطانيين يخشون من التعليم في العراق كما يخشى الفرنسيون منه في سورية لانهم يظنون انه ينشيء شعوراً وطنياً يسمو فوق الانقسام الطائفي والنازعات الحزبية ويجب على بريطانيا أن تشجع الشعور الوطني وتقويه لانه يكون أعظم ما تستند اليه في العراق في المستقبل. ولكن الحكومة البريطانية في العراق مثل فرنسا في سورية أخذت تبعد عنها محبة الاهالي اكراما لخاطر السالمين والطامعين في الربح الطائل والذين لا يهمهم تعلم الشعب ولا ارتقاؤه. وهنالك من شبان سورية والعراق وفلسطين يطلبون العلم في انكلترا وفرنسا واميركا بسبيل ثقف الشعوب الاسلامية في العالم بالعلم الذي يكون أقوى سلاح يدفع ضد التسلط الاجنبي. واذا كانت بريطانيا قوية فانه يسعها احتمال حتى أشد ضروب الوطنية. ولكنها اذا كانت ضعيفة عمدت الى استخدام القوة. والخطوة الاولى في سبيل تحقيق الاماني الوطنية هي اعادة العرب الى المقام الذي يحق لهم ويجب ان تكون الحكومة بيد الاكثرية وان لا يعطى الاسرائيليون فلسطين اكثر من حقوقهم كمواطنين. واتفاقات الحكومة البريطانية مع الزعماء المجاورين للملك ابن السعود يمكن تقليلها بلا حرج وهو يحمي المصالح البريطانية والبريطانيا في الاتفاقات التي تعقدها مع الحكام العرب ان تختار اما الرجال الضعفاء الذين يسيرون بمقتضى اوامرها، او الرجال الاقوياء الذين يقرنون استقلالهم بموقف صداقة نحو السياسة البريطانية والذين يحكمهم قدمهم المساعدة بقوتهم الحربية في الطوارئ

## مسقط وعمـــــــــان

دسائس الاستعمار ـ رجال الاصلاح يجدون نيس في حكومة الامام ازمة دسائس العرب للعربية

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب التوقيع

نشرت الشورى الغراء الحيوية فصلا لازدي عماني تكلم فيه عن استقلال مملكة مسقط وانكر ان تكون عليها حماية بريطانيا الخ وقد كان الكاتب على غير موفق في كثير من كلامه او في بعضه على الاقل حيث كان يصف الاشياء بغير وصفها الحقيق وقد رأيت ان آخذ طرفا من ذلك التعمل وهو الجانب الخفي عن اكثر قراء الشورى

وذلك ان الكاتب كال لحكومة الامام بكيل لا يقبله العقل السليم ولا نرضي به على اي حال للامامة التي هي الحكومة الشرعية وبها كانت عمان سيدة بحار الشرق واقوى مملكة عربية في القرون الاخيرة وان كانت الاعب للامامة الجمود على القديم لتنمه والنفور عن الحديث الموافق لاصول الشريعة، وقد اصبح الاحرار اليوم من المسلمين يدركون قيمة الاستقلال وينشدونه ولو كان منقوصا ويجدون في مناجع اكباله وحكومة عمان الداخلية زمن ذلك الاستقلال حيث كانت مجردة من كل علاقة بالاستعمار وقمهم. وليس ادل على كمال النفس من ان تقف موقف الصدق وتصف الاشياء بصفاتها الثابتة...

— ٢ —

ان الامامة بعمان قامت منذ سنة ١٣٣١ هجرية في عهد السلطان فيصل بإرادة الامة العمانية لما رأت ايدي الاستعمار تمتد الى القطر العماني آخذة عبرة بالهند آنفة ان يذهب سلطانها وان يهدم بنيان استقلالها المشيد منذ ثلاثة عشر قرنا او ازيد فبايعت الامام سالم ابن راشد الخروصي الى ان انتقل الى جوار ربه مرضيا عنه شهيدا تبكيه النفوس الكاملة الايمان ثم نصب بعده الامام الحالي العلامة الخليلي وذلك سنة ١٣٣٨ وليس فيما اعلم غضاضة بين مسقط وعمان بعد ان استتبت الامور في مجاريها فكانت السلطنة تسير في نظامها والامامة آخذة تجري استقلالها ولكنها ظهرت فيها قوة معارضة لتغيير النظم التي يجب تغييرها بحسبما تقتضيه الحال ويستلزمه تطور الظروف العالمية اليوم وذلك جمود على المألوف ويجري مع مصالح ذاتية وهذا شأن الحكومات العربية او قل الحكومات الاسلامية الى اليوم مع ان هذه الحال لم تزل من الاسباب الموقعة بأيدي الاوربيين، ورجال الاصلاح في الامامة العمانية اصحاب شخصيات بارزة واهل مقدرة على التنظيم وفتح ابواب الرقي والتقدم والرفاهية للشعب العماني وتلك المعارضة يقضي عليها لا محالة ولو تم لجور عمان بيد الفاضلين لاصرافه وهم يسعون اليها سعيا حثيثا غير وانين ولا غافلين وانما هم يتربصون الدوائر التي تكسبهم امنيتهم يعون ان تكلفهم فتيلا ولا قطميرا

— ٣ —

نشرت بعض جرائد الاستعمار التي تصدر في يافا والتي تكتب اسم تلك البلاد هكذا: «عومان»!... ان هناك انقلاباً يكون بلندن ينشأ عنه تنازل عظمة السلطان لولي العهد وان هذه الحكومة الجديدة لا وزارة لها الا المستر توماس الى غير ذلك من ترهات وسخافات بعيدة عن العقل والذوق وانا لنعلم مقدار اتصال تلك الجريدة بالاستعماريين الذين يوحون اليها او يسول لها شيطانها ما تلفقه من سخائم القول وقد بلت على باسطرته ما شاء لها ذوقها ثم حشرت اليه اضطرابات في حكومة الامام ابي عبد الله الخليلي وكال ذلك على زعمها من وحيه بمسقط! ما شاء الله. ان الصدق له مسحة ناصعة لا يشوبها الكذب مهما كان محكم الوشي ولقد كان يروج على الذين لا يعلمون من حال البلاد العمانية شيئا اما ونحن المرتبطون بها ارتباطا محكما لا تنفصم عروته فلا وجب ان لا تدع الاضاليل تتسرب الى النفوس

لا يصح ان تفشى الرشوة بمحكمة العدل بمسقط وقضاتها ممن تعرفهم بالعلم والصدق والاصالة والتقوة فقاضي القضاة اليوم العلامة الشيخ عيسى بن صالح الطائي وهو من افضل الرجال ديناً وخلقاً ونزاهة وقبله الشيخ راشد ابن عزيز المتوفي وهو من اجلة العلماء الذين لا تحوم حولهم هذه الكدورات. ثم لا دخل للانكليز في محكمة العدل بمسقط مهما كان تدخلهم في سلطنة مسقط

— ٤ —

اما ما استند الى الامامة من الاضطراب فانما الامر على عكس ذلك ولئن بلغ الامر على ما رواه بعض الكبار الى حد كاد يفضي الى استقالة الامام فانه ناشئ عن تصادم قوة الاصلاح وقوة المعارضة ولا يبلغ الامر الى الجند فدعوى ذلك من تهويل ابواق الاستعمار واعداء الحق وهي شنشنة اعرفها من اخزم فانما الامير عيسى بن صالح وهو احد اركان الاصلاح والتجديد المستمد من الحق بل هو عموده والعلامة الجليل سعيد بن ناصر الكندي وهو احد اركان العلم ان يسعوا الى وظائف فينازعان الامام السلطة الا قاتل الله الكذاب الاشر. ان هذين الرجلين ليفتخر بهما عمان اي افتخار فانهما سند الامامة الأعظم ولا سيما الامير عيسى بن صالح امارواية الجريدة محمد بن عيسى الحارثي فسكبوة اخرى في عقبات الخطل وتيه في مهامه الجهل ولا تقل ايها القارئ، ان معها صاحب السعادة سليمان باشا الباروني وهو البطل الذي ينفق جهوده في تنظيم اصول الحكومة منذ ثلاث سنين وحاشا ثم حاشا ان يعارض الامام الخليلي وهو حفيد الائمة ـ النظم العصرية التي لا تنافي روح الشريعة الاسلامية الغراء وهو من آل خروص اقيال المجد والعلم

— ٥ —

اما حركة طائفة بني غافر وصوابه بنو بو علي فقد كانوا آلة تجد تارة وطورا آلة الانجليز منذ عهد بعيد ومثار القلاقل في طرف عمان الشمالي هم آلة حقا. كلما ارادت احدى الجهتين تحس بغض عمان حركتها واخيرا حصل ما يلي كما كتبه احد فضلاء القطر الينا:ـــ

«حدث ان طائفة بني بو علي التي تقطن في بلاد جعلان شرقي عمان وثغرها صور من اكبر الثغور العمانية السلطانية

«ان هذه الطائفة متمذهبة بالمذهب الوهابي منذ نيف ومائة عام حينما غلب الوهابيون على عمان في ايام السلطان سعيد بن سلطان لكنها بقيت منذ ذلك الوقت لا تفكر في امر الخروج وحكام عمان سلاطين عليها وهم الآن تابعون لسلطنة مسقط فنشأت فيهم ناشئة تملت بانتصار ابن السعود في الحجاز وغيره ورأت ان الوقت سانح للقيام بدورها وذلك منذ خمسة اعوام ولم تراقب الامامة حركاتها واخيراً ـ هذه الايام ـ ركزت علما في موضع يسمى (العيقه) مقذ صور تشرف على البحر والعلم المذكور هو نجدي بحت واطلقوا المدافع ايذانا بذلك ونادوا باستقلالهم وطلبوا من قنصل بريطانية بمسقط عزل والي صور ومطالب أخرى وقطعوا السابلة عن الشرقية بلاد الشيخ عيسى وقومه فحينئذ تنبهوا لهم فكتب الامير الى الوزارة ومعتمد بريطانيا أما القيام على هؤلاء وارجاعهم الى حالتهم السابقة والا فهم مضطرون الى حربهم والقيام عليهم وصارت هذا حركة والامس سافر القنصل الانكليزي لملاقاة الوكيل السياسي بالخليج الفارسي»

— ٦ —

هنا أقف متوجعا ساكبا العبرات من فؤاد مكلوم لما اصاب المسلمين عموما والعرب خصوصا الاجي تمني قاتلاهل قرب يوم يسطع فيه نور الاسلام ويرفل فيه علم جنده وهل يتنبه العرب الى ما يحيط بهم ويقفوا له وقفة الحازم النبيل الأبي كل منهم يرى العزة بأخيه أم يدوم الحال على ما نشاهده وتتوالى الكوارث تلو بعضها عليهم حتى لا يبقى اثر للعرب لا قدر الله ولا اقسم برب المشارق والمغارب وانه لقسم لو تعلمون عظيم لئن لم يتنبه العرب من التطاحن وينبذوا التفرقة جانباً ويضموا قواتهم في منهج واحد منهج اعلاء كلمتهم ورفع مكانتهم فويل للعرب من شر قد اقترب يا أيها الذين كانوا سادة الأمم وناشري الاسلام الحنيف بين البشر لا تتركوا سبيلا اليكم لمن يريد ثل عروشكم ونسف اطلال عزكم فان الاستعمار لا يرق ولا يرحم ولا تنخدعوا لحلوه وليته فانه بلاء ووباء ما حل بمجتمع الا فتك به فاعتبروا بالأمم المستعبدة وافتحوا بصائركم لواجبكم بانفسكم واعلموا ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

القاهرة — ابو اسحاق اطفيش

## ميثاق الســـــــلام

**لشاعر الخليج الاستاذ الفرج**

يا سلم هل لك في الوجود حقيقة … حتى يسطر باسمك الميثاق
بالله قل لي اين كنت مذ اعتدى … قابيل حين جرى الدم المهراق
كم للقتل عهد قد مضى لك مختف … والقتيل جار والدماء تراق
أتراك كنت تقية مخبوءة … صينت كما قد صينت الاعلاق
ام كنت في الفردوس تصحب آدما … فبقيت حين هوى وكان فراق
بقيت لك الذكرى لدى ابنائه … مما رواه ابوهم المشتاق
مهما تكن فلنحي انك آية … ملئت بنور جمالها الآفاق
بل أنت في تلك العناصر عنصر … عجزت امام خفائه الحذاق
فأزال سرك قرننا العشرون في … ما قد ازال وفكت الاغلاق
فالعلم اضحى واسعا ميدانه … وجرى به للعالمين سباق
وبه الخوارق اصبحت مألوفة … وأذلت الاجواء والاعماق
البرق يتقن بيننا اصواتنا … والكهرباء بها الثقال تساق
وعلى الأسود: القاذفات مواطر … وعلى النسور: الطائرات رواق
سطعت لعلم الكيمياء حقائق … إلا السياسة غالها الاختناق
وكأنما اقطابها قد ادركوا … أن النفاق وان أقدّ نفاق
كل العناصر عندهم مسمومة … تخشى اذا لم يوجد الترياق
حتى انبرى (كيلوغ) يكشف عنصراً … للسم نيس تمجه الاذواق
وبذا استحق (اخو اديسن) رتبة … في الاختراع تقلها الاعناق

* * *

يا سلم انت اذن كما له صانع … قد صاغك الانسان لا الخلاق
أزفت باريس الجميلة (ساعة) … للتوسط (فاعتنا (١)) الفنادق
ثارت على (تل الحصان (٢)) جبابة … ولديهم الاقلام والاوراق
هم وقعوا ولعلهم لم يفطنوا … ان الخداع بوقعه خراق
لك مهزلة ولعبة لاعب … جلى بها الزعماء والحذاق
هل شرفوا التمثيل تشجيعا له … فغدت لاقطاب العلى اجواق
أم قرتا برقيه أحلامه … كعلومه اضحى لهن نطاق
أم جاء (كيلوغ) ليثأر (ولسنا) … فرفاق ولسن للزميل رفاق
لا بل رأوا كابوس حرب فارتاوا … تسيره بالعكس حين أفاقوا
ولو انهم كبحوا جماح نفوسهم … لعبت بهم فتن وزال شقاق
لكنهم جعلوا الخداع ستارهم … فالجسم قاس والثياب رقاق
مهلا جبابرة السياسة قد مضى … زمن به لكم العقول تساق
ان النفوس يزيدها استعماركم … غليا فلا يغرركم الاطراق
فالسلم ان لم تعدلوا عن غيكم … عدد أصم ماله انطاق
والحق حق واضحات سبله … كالشمس عم بنورها الاشراق
اوما تفتكم في جنيف عصابة … تسعى له وتضيئها الأخفاق
أوقيم الامم الضعيفة باسمها … وليقتكم بسلاحها اطلاق
العدل فيها دمية جوفاء لا … روح بها وحياتها براق
تتلوا بحرير العبيد طنابها … وبها لاحرار العلى استرقاق

* * *

يا سلم مالك لا ترفرف فوقنا … فالكأس من عن الحروب دهاق
هنا ملاكك ضيرزوه مجحفا … قال متى وجناحه خفاق

al-Shurà (Cairo) Vol.5-7, November 14,1928 - August 5,1931